

## تأسيس "الوطن القومي اليهودي في فلسطين"

١٩١٧ - ١٩٢٣

### ٣- اسس الوطن القومي واجهزته وملائمه

كانت\* بداية الحكم المدني البريطاني في فلسطين ، في ظل نظام الانتداب ، في تموز ( يوليو ) ١٩٢٠ ، فاتحة مرحلة جديدة من مراحل نمو الوطن القومي اليهودي ، استكملت خلالها عملية ارساء أسسه واجهزته ، التي وضع بعضها قبل نشوب الحرب العالمية الاولى ، والآخر خلال فترة الحكم العسكري البريطاني ، بعد الحرب مباشرة . وبينما كان الصهيونيون يبتلون الجهود من اجل اقرار الانتداب على فلسطين ، واعداد صكه بشكل يؤمن افضل الشروط لتحقيق مشروعهم ، كانوا أيضا ، على صعيد آخر ، منغمكين في عمليات تنظيم وتأسيس واعادة بناء داخلية ، في فلسطين وخارجها ، بعضها كان استكمالاً لأنشطة سابقة ، وبعضها مستحدثا . ومع نهاية هذه المرحلة ، كانت ملامح الوطن القومي اليهودي ، في معظمها ، قد تبلورت في فلسطين ، كما تبلورت أطر النظام الصهيوني هناك وفي الخارج . وقد حكمت هذه الاطر نمو الوطن القومي ، فيما بعد ، لفترة غير قصيرة ، ولا يزال بعضها قائما حتى اليوم .

#### الاجتماع الصهيوني في لندن ( تموز ١٩٢٠ )

في الوقت الذي كان هيربرت صموئيل يخطو فيه خطواته الاولى في وضع أسس نظام الانتداب البريطاني في فلسطين ، مع اوائل تموز ١٩٢٠ ، كان الصهيونيون يعقدون في لندن ، خلال الشهر نفسه ، اجتماعا موسعا ثالثا ، ( وكان الاجتماع الاول قد عقد سنة ١٩١٩ ، والثاني في شباط - فبراير - ١٩٢٠ ) ، دعا وايزمن لعقده ، وحضره نحو ٢٨٠ شخصا ، للبحث في اسس السياسة التي ينبغي اعتمادها لاقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين . ويندو ان خيبة الأمل ، التي اصابت الصهيونيين ، في موقف الزعيم الصهيوني الاميركي برانديس وجماعته ، قد أثرت في طبيعة الاجتماع ، اذ كان معظم المدعويين اليه من مؤيدي وجهة نظر وايزمن في السياسة الصهيونية<sup>(١)</sup> ، بشكل او بآخر . وبالرغم من الغوضى التي سيطرت على الاجتماع<sup>(٢)</sup> ، فقد ساد الانسجام الاكثري المشتركين فيه ؛ مما سهل اتخاذ قرارات مهمة ،

\* تمة للمادة المنشورة في العددين السابقين من شؤون فلسطينية ، رقم ٩٥ ورقم ٩٦ .